

يحكى أن أبا مسلم الخراساني الذي اسقط دولة بني أمية وقوم دولة بني العباس كانت له همة عالية يرى من خلالها الفتوحات العظيمة فقد جاء في التاريخ أنه عندما كان صغيراً كانت أمه تراه يتقلب في السرير فتقول له : أي بني ما بك ، فيقول : همة يا أماه تنطح الجبال .

كيف نضع الرؤية وكيف نخطط بطريقة صحيحة .

مرحباً بكم مرة أخرى ، سنصحبكم في جولة هي من أهم الجولات في حياتكم لقد قرأت الجزء الأول وحددت رسالتك الحالية في الحياة ثم ربما غيرت فيها بعض الشيء وربما تكون قد وضعت رسالتك المعدلة والجديدة أو على وشك فعل ذلك قريباً إن شاء الله. الآن سوف تتعلم كيف تخطط على المدى البعيد والقريب ، هناك

مقولة في الإدارة تقول :

{ if you fell to plan you plan to fell }

يعني إذا فشلت في التخطيط فقد خططت للفشل .

في دراسة أمريكية تبين أن فقط 3% من الأمريكان يخططون ،هذا في الشعب الأمريكي فكيف بشعوبنا التي هي أقل وعياً من هذه الناحية ، هناك دراسات كشفت أن **الذين يخططون فقط هم الذين يجنون النتائج الحقيقية**

في كتابه وحي القلم يقول الرافعي (**إذا لم تزد شيئاً على الدنيا كنت أنت زائداً على الدنيا**) نعم ، إذا لم تزد شيئاً على الدنيا كلفت الدنيا الهواء والماء والغذاء .

إذا كنت لا تعرف ما تريد فلن تصل إلى ما تريد لأنك لا تعرف أصلاً ما تريد ، باختصار لن تحقق شيئاً بالصدفة ، ينبغي لك أن تخطط وأن تخطط بدقة للوصول إلى ما تريد ذلك طبعاً بعد أن تحدد وبالضبط ما تريد ، إذا كنت تخطط لتكون غنيا مثلا وأنت موظف في الحكومة فأنت تضحك على نفسك ، ليس هناك مليونير ولا ملياردير واحد في العالم يعمل في وظيفة حكومة ، إذا كنت أن تود أن تكون عابدا زاهدا تقيا ذاكرا طوال الوقت وأنت تعمل في بنك ربوي ، أو كنت تريد أن تكون أبا أو زوجا مثاليا وأنت تقضي اكثر من 14 ساعة في العمل ، أو كنت تود أن تكون صاحب مهارة متقن أو متميز مثل الرسم أو السباحة والبرمجة على الكمبيوتر وأنت لا تقضي حتى 3 ساعات تدريب يوميا ولا تقرأ كتابا جديد كل أسبوع ولا تحضر ندوة أو دورة أو مؤتمر كل شهرين .

إذا كنت تود شيئا من ذلك ثم أنت جالس على السرير تتمنى ، فسوف يطول بك التمني ، وما نيل المطالب بالتمني ولا تأخذ الدنيا غلابا .

اسمع من جد وجد وزرع حصد ومن سار على الدرب وصل ، واحد فقط الذي يحقق النجاحات **العارف المصر** تعلم الطريقة ثم كن مصرا على بلوغ هدفك أو أهدافك كنفوشس كان يقول :
(الناس بالفطرة متشابهون بالتطبيق مختلفون) وما كنت ذكرت المال فسوف اذكر جزءا من إحصائية عالمية في المجتمعات الغنية عن الناس والمال في سن التقاعد أوضاعهم المالية كالتالي :

- 56% عاله على أولادهم أو التأمينات الاجتماعية أو راتب التقاعد.
- 13 % مفلسون أو مدينون أو فقراء .
- 26 % سيموتون .
- 4 % سيكونون في وضع مالي جيد .
- 1 % أغنياء فقط .

لماذا ؟ لان الغالبية لا تخطط أو لا تخطط صح ، بل الكثير منهم لا يريد أن يكون غنيا يود أن يعيش حياته ويتكفف ما في أيدي الناس والحكومات .

لماذا يجنى الأمريكان أكثر مليارديرات العالم ومن ثم أوروبا ، دعني أعطيك الإحصائية الأخيرة من بين 200 شخصية رجال أعمال على مستوى ملياردير حسب ما ورد في مجلة **Forbes** للمال والأعمال وردت 70 شخصية أمريكية ومن ثم أوروبا إذ سجلت 52 مليارديراً ومن ثم آسيا 44 مليارديراً وسجل العالم العربي 7 مليارديرات فقط اثنان منهم فقط الذين صنعوا ثروتهم بأنفسهم ، إذ بدؤوا من لاشيء ورد في القائمة 9 نساء على مستوى ملياردير ولا واحدة عربية أو مسلمة ، 5 من التسعة أمريكيات هذا على مستوى الملياردير أي الذي بلغت ثروته فوق الألف مليون دولار ولا ندري على المليونيرات والتي تكون لهم فرصة اكثر في تلك البلدان ، الذي نريد أن نقوله أن هناك خللاً في العقلية العربية الحالية تجاه الغنى والتعامل بالأموال أولها أن هناك قناعات بأن الغني سيء وهذه القناعة من أخيب القناعات ويسلكها الفاشلون دائماً ولا هي من ديننا ولا من تراثنا ولا من تقاليدنا ، في الحديث الصحيح " إن الله يحب التقي الغني الخفي " وفي الحديث الآخر " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف " والله سبحانه وتعالى يقول { وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة } والمال قوة الخلل الثاني أن أغلب الأغنياء في بلداننا بخلاء فهم يعيشون لأنفسهم ويموتون على أنفسهم ، لا تستفيد منهم الأمة إلا كما تستفيد الإبرة من ماء البحر .

بيل جيتس صاحب الثروة المالية العظمى في الأرض اليوم يملك 90 مليار دولار يعني 90 ألف مليون دولار ويرأس شركة مايكروسوفت لبرامج الكمبيوتر اكبر شركة عالمية يخلفه الملياردير بول آلن الرابع على مستوي العالم بقرابة 30 مليار دولار ومن نفس الشركة ، هل تصدق أن بيل جتس أعطى من أموال شركته لبول آلن 30 مليارا ويتبعهما ستيفن بالمر السادس عشر على مستوى العالم بثروة مقدارها قرابة 13 مليار دولار أي أخذ من شركة بيل جيتس ما يزيد من 13 مليار دولار هذا غير المليونيرات والأغنياء الأصغر الذين استغنوا من وراء جتس ، هذا الرجل مثال جيد للغنى ، ينبغي أن نكون نحن العرب والمسلمين بالذات هكذا ينبغي على كل ملياردير عربي أن يخلف ورائه مجموعة من المليارديرات والمليونيرات العرب .

المهم دعنا نعود لموضوعنا .....

التخطيط نقطة حاسمة في الحياة ، ملايين من الناس تذهب حياتهم سدى بسبب انهم لم يخططوا . خذ قرار من الآن بأن تخطط لتصل إلى ما تريد ، إذا كنت لا تخطط لمصيرك فسوف يخططه لك آخرون ، أنت من القليلين الذين قرروا أن يفعلوا شيئا في حياتهم وقرأ هذه المادة وبدأت الانطلاقة إذا كنت لا تعرف ما الذي تريده فحدد أولا الذي تريده , هناك طريقتان:



الطريقة الأولى : أن تنظر في رسالتك ثم تضع أهدافا تحققها لو كانت رسالتك أن تعلم و أتعلم

مثلا فربما يكون هدفك أن تكون أستاذا في الجامعة أو مدير للتعليم العالي أو وزيراً للثقافة أو رئيساً لمنظمة اليونسكو ، إذا كانت رسالتك دعوة الناس إلى الإسلام فربما يكون هدفك أن تكون داعية متفرغاً أو رئيس للجنة دعوية أو وزيراً للشؤون الإسلامية أو رئيس لمنظمة الدعوة الإسلامية العالمية لو كانت رسالتك نصرة الحق وإقامة العدل فربما يكون هدفك أن تكون محامياً أو قاضياً أو وزيراً للعدل أو رئيس للجنة حقوق الإنسان أو مندوباً دائماً في الأمم المتحدة إذا كانت رسالتك في خدمة البشرية والناس فربما يكون هدفك أن تكون مستشاراً أسرياً أو مصلحاً دينياً أو وزيراً للشؤون الاجتماعية أو رئيساً لجمعية الهلال الأحمر أو رئيس للجنة خيرية ، أنظر إلى رسالتك التي استخرجتها في الجزء الأول من هذا البرنامج ثم ضع تصوراً واضحاً لمكانة أو وظيفة تستطيع من خلالها أن تحقق رسالتك تلك .

الطريقة الثانية : لتحديد ما لذي تريده أولاً أن تجد أنموذجاً جيداً من إنسان يسعدك أن تكون مثله ، أنظر في تاريخ الرجال أو تاريخ النساء إذا كنت امرأة ، الإمام شمس الدين الذهبي ترجم لأكثر من 6000 آلاف شخصية في مجلدات سير أعلام النبلاء كلهم عظماء في 22 مجلدا، الإمام ابن الجوزي كتب مجلدين في صفوة الصفوة وترجم لألف وواحد وثلاثين من الشخصيات الإسلامية البارزة من النساء والرجال هناك تراجم لكثيرين معاصرين واسهل طريقة أن تنظر حولك فتجد رجلاً ناجحاً أو امرأة ناجحة

برأيك ثم تنظر في أهدافه فتنقلها لك طبعاً يمكنك دائماً أن تغير أو تزيد فيما بعد ...جيد...

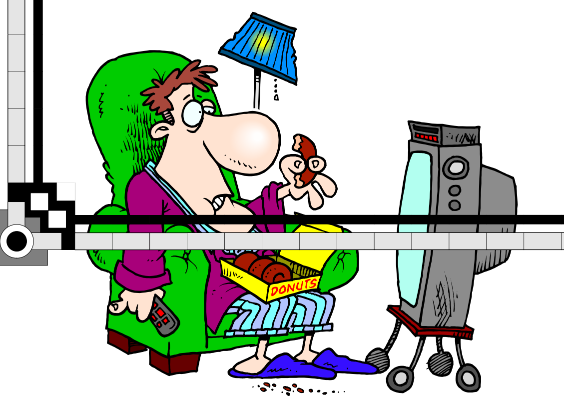
الآن يمكنك أن تعرف ما لذي تريد وحدد هذه المسألة أولاً والتي سوف نستعرضها خطوة خطوة ، عليك أن تعرف أن الرؤية التي نقصدها هي أهدافك الإستراتيجية أي أهدافك بعيدة المدى ، الشيء الذي تخطط له لتعمله غداً أو هذا الأسبوع نسميه هدف قصير المدى ، الشيء الذي تخطط له الشهر القادم أو السنة القادمة هذا نسميه متوسط المدى ، الشيء الذي تخطط له بعد خمس سنوات أو عشر سنوات فهذا نسميه بعيد المدى أو هدف إستراتيجي ، الأهداف بعيدة المدى هي الرؤية ، أود أن أذكر لك هنا حقيقة أكتشفها علماء التخطيط والإدارة اكتشفوا أن الذي يخطط على المدى القصير عادة ما يحقق أقل مما خطط بينما الذي يخطط على المدى البعيد عادة ما يحقق أكثر مما خطط ، يعني إذا كنت تضع خطة لأسبوع أو شهر ولديك متابعة جيدة فأنت عادة ما تحقق 70% إلى 80 % بينما إذا كنت تضع خطة لعشر سنوات ولديك متابعة جيدة فعادة ما تحقق 120% إلى 150% ، سؤال أيهما أفضل أن تضع خطة قصيرة المدى أم خطة بعيدة المدى ؟ ممتاز ، طبعاً بعيدة المدى .

سوف تتعلم كيف تضع رؤية وخططاً استراتيجية وخططاً متوسطة المدى وخططاً قصيرة المدى ، كل جزء من هذا التخطيط مهم .

فقط معلومة أخيرة أود أن أذكرها لك قبل الدخول في البرنامج العملي للتخطيط ، ستيفن كوفي في كتابه " **الأولى أولاً** " (first thing first)
ذكر موضوعاً مهماً جداً في التخطيط

	طارئ	غير طارئ
مهم	1	2
غير مهم	3	4

ضروري أن تفهم هذه المعادلة ، الناس تعمل وفق هذه المربعات من أمثلة المربع الأول المهم الطارئ ولد مريض أو قريب محتاج لمساعدة الآن هذا مهم وطارئ ، من أمثلة المربع الثاني المهم غير الطارئ التخطيط وترتيب الاجتماع من أمثلة المربع الثالث غير المهم الطارئ الاتصالات الهاتفية غير المهمة والدعوات من قبل الغير هي طارئة وآنية لكنها قد تكون غير مهمة بالنسبة لك .



من أمثلة المربع الرابع غير المهم غير الطارئ التحدث في الـ chat في الإنترنت أو مشاهدة مسلسل تلفزيوني ، أكثر المجذبات عند الطارئ ، أهم مربع هو مربع المهم الطارئ وأغلب الناس يعيشون فيه ، الناجحون يركزون على المربع الثاني المهم غير الطارئ هذا مربع التخطيط والترتيب ورسم الاستراتيجيات ، ركز على المهم الطارئ وركز على المهم غير الطارئ بالذات ، هذا المربع الذي يحدد مصيرك ، هناك من الناس من نسي هذا المربع تماماً ، هذا مربع التعلم والتـفقه والاستعداد والتخطيط ورسم الاستراتيجيات وترتيب المستقبل وتقييم الماضي والحاضر ، إذاً الذي ينبغي أن تركز عليه هو مربع رقم 2 المهم غير الطارئ هذا المربع هو الذي يحمل رؤيتك ، قلنا أن أغلب الناس في المربع رقم واحد المهم الطارئ وأن أغلب حياتهم إدارة كوارث [crisis management] ينتظرون متى تبدأ كارثة أو مشكلة ثم يسعون في حلها ، المربع اثـنان هو الذي يحقق لك السعادة والنجاح على المدى البعيد مادمت تعمل في مربع واحد فسوف تستمر في قلق وتوتر حتى وإن حققت النجاح ، قد تنجح ولكنك لا تسعد انتبه من المربع رقم ثلاثة مربع الطارئ غير المهم .

أنا عندما عدت من الولايات المتحدة بعد أن أكملت دراستي وصرت أتحدث في الندوات والمؤتمرات والمحاضرات وأقيم الدورات وفجأة تحولت حياتي كلها دروس وندوات ، أذكر أني

كنت آخذ مواعيد لمحاضرة بعد 3 أو 4 شهور ليس من باب التخطيط السليم بحيث أني سأركز على أمر خلال هذه الفترة بل لأني كنت مشغولا ومحجوزاً خلال ثلاث أو الأربع شهور القادمة , كانت الأجندة مشغولة بالكامل خلال أيام الأسبوع وكانت أوقاتي تذهب بالساعات في تقديم الاستشارات ، معظم هذه الأعمال كانت مجانية لذلك تفاجئك بالديون وانخفاض المستوى المعيشي وتشتت الأحلام وبعد الأهداف الاستراتيجية والمرجوة ، هذا نموذج من العمل في مربع رقم 3 كثيرون في هذا المربع بالذات من العاملين للدين أو البشرية أو الوطن ، أنا تعلمت بعدها

(quality not quantity) العطاء بالنوعية لا بالكمية أن أجتهد في حل مشكلة شخص تأخذ مني ساعات وربما أيام وأفعل ذلك مع عشرات ومئات وفعلاً أصل إلى نتيجة لكن على حساب وقتي وأهلي وصحتي وميزانيتي ولاشك أن هذا عمل عظيم لكن أعظم منه ذلك الذي أخرج في ببرنامج على القناة الفضائية أو أسجل إصداراً فتصل المعلومات والفوائد إلى مئات الألوف بجهد أقل بالمقارنة مع متابعة شخص واحد ، أسوأ من هذا وذاك أن تعيش في مربع أربعة هؤلاء هم البطالون فلا هم نفعوا الناس ولا هم نفعوا أنفسهم انتبه لذلك !

قد شيدوك لأمر لو فطنت له

فاربأ بنفسك أن تكون مع الهمل

الغالب أن تكون الأشياء المهمة هي المتعلقة في النفس أو الأهل والأشياء الطارئة هي التي تكون متعلقة بالناس والآخرين وإن كانت تمتزج أحيانا لكن المربع أربعة لا النفس ولا الناس لا طارئ ولا مهم انتبه من هذا المربع ، العمل في المربع 2 له فوائد جليلة وأكيدة ركز عليه ولا مانع أن تعطي بعض الوقت للمربع واحد المهم المهم يعني المهم أن تعمل في المهم سواء المهم غير الطارئ أو المهم الطارئ ، لكن ركز على المهم غير الطارئ من هاتين النظريتين سوف نضع خطتنا وفقاً أولاً لخطة المدى البعيد وثانياً وفقاً للمربع 2 المهم غير الطارئ ، أنا في دورات الـ NLP المتقدمة أضع مع المتدربين خطة لـ 500 سنة قد تقول ومن سيعيش 500 سنة ،

الجواب لا أحد لكن خطته تعيش ، الصح أن تخطط بهذه الطريقة أذكر أول مرة وضعت فيها خطتي لـ 500 سنة وكيف شعرت بالاتصال الروحاني والشعور البشري الواحد ، على أية حال نحن سنتعدى هذه المرحلة للمرحلة التي تليها أريد منك أن تحضر كشكولاً أو دفتراً وتكتب عليه في الخارج أو في أول صفحة وبالخط الكبير والجميل الرسالة والرؤية ثم تكتب تحت ذلك اسمك بالكامل في الصفحة التي تليها أكتب رسالتك التي ارتضيتها ثم في الصفحة التي تليها اكتب أعلى الصفحة في الوسط الأهداف الروحانية

(أكتب الآن) في الصفحة التالية اكتب الأهداف الذاتية في الصفحة التالية الأهداف الاجتماعية في الصفحة التالية اكتب

جانباً آخر يهمك مثل الأهداف المالية \ الوظيفية وهكذا ضع على الأقل 5 جوانب رئيسية في حياتك " في خطتي الشخصية المكونة من 38 صفحة من القطع الكبيرة المجلدة والملونة والمخططة وفيها أجمل الرسومات وضعت 8 جوانب أسميتها مستويات : المستوى الإيماني والسياسي والدعوي والاجتماعي والمادي والخيري والثقافي والمستوي الشخصي ، " قم الآن بكتابة الجوانب المهمة بالنسبة لك ، دعني أنبهك بأن رؤيتك يجب أن تتوافق مع رسالتك إذا كانت رسالتك اجتماعية فالجانب الاجتماعي هو الأهم بالنسبة لك إذا كانت رسالتك دعوية فيجب أن تضع الجانب الدعوي كأحد الجوانب الرئيسية بالنسبة لك وهكذا ، التنبيه الثاني ألا تنسى نفسك في الأهداف وأهم ما أقصد [التطوير الذاتي] هذا الجانب في غاية الأهمية إن هذا العصر عصر المعلومة والذي لا يتطور كل يوم تفوته سنة والذي لا يتطور لمدة سنة يعيش في عصر سابق ويتعداه الزمن ، لا يمكن أن تكون سعيداً وناجحاً في زمن يتطور بالدقيقة وأنت تعيش في معلومات الثمانينات والتسعينات وتقتات المعلومة من المجلة والجريدة إن العلم في مثل هذه البرامج وأمثالها وفي الكتب والدورات التدريبية وما شابه ، ينبغي أن تجعل من أهدافك الرئيسية التطور الذاتي التنبيه الثالث : أن لا تنسى أهلك فأنت لا تعيش وحدك ورسالتك ينبغي أن تكون من ضمن بيئة وجماعة من الناس محيطة فيك أهلك جزء منك فاحملهم معك ، التنبيه الرابع : أن لا تنسى الجانب الروحاني

الإيماني فنحن هنا كما يقول الله تعالى { وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون } هنا واجب حتمي اجعل هذا الجانب أهم الجوانب .
الآن نأخذ بحدود عشرة أوراق وتعنونها بالرؤية ثم تكتب في الصفحة الأولى كما قلنا الأهداف الروحانية ، ثم بقية الجوانب في الصفحات التالية ، سوف تكتب في هذه الورقة الأشياء التي تود أن تحققها في نهاية حياتك على هذه الأرض ، هناك مجموعة طرق يمكنك أن تنفذها للحصول على هذه النتيجة ، الطريقة الأولي : أن تتخيل وأنك بعد دفنك قد وقف شخص بمقربة من قبرك ثم صار يتحدث عنك وعن مناقبك والأشياء التي حققتها في حياتك الطريقة الثانية أن تتخيل بعد مماتك صفحة في الجريدة أو المجلة تتحدث عن مناقبك ونجاحاتك التي حققتها في حياتك
الصورة الثالثة إذا كانت فكرة الموت تزعجك أن تتخيل أن عمرك في الثمانينات وتجلس في مكتبك الخاص أو صالة الاستقبال وصحفي يلتقي معك ليدون ذكرياتك أو تتخيل أن تجلس في الشتاء بقرب المدفئة وأحفادك يجلسون حولك وبأيديهم أقلام وأوراق يكتبون تجاربك وأنت تعدد عليهم نجاحاتك أو أن تتخيل



أنك تجلس في مكان تكتب فيه ذكرياتك حتى تنشرها على الملأ أو تعطيها لأحد بعدك يستفيد منها أو تتخيل كتاب فيه مذكرات نجاحاتك التي حققتها في حياتك إختر ما شئت . المهم أن تخط كل ما تتمناه أن تحققه في هذه الدنيا هناك

ملاحظة واحدة عند فعل هذا التمرين ،

أطلق لعقلك العنان لا تحده لا تضيق غليه فقط أطلق له العنان دع عقلك يكتب كل شئ يتمناه كل شئ دون قيود ، سوف نأتي للواقعية والعقلانية لاحقاً ، الآن فقط أكتب كل ما تتمناه دون أي شد أو تفكير فيما إذا كان ممكن تحقيق ذلك أو لا فقط اكتب ربما تحتاج ساعة أو يوماً أو أكثر خذ كامل وقتك المهم أن لا تكمل حتى تقوم بعمل هذا التمرين لأن بقية المادة التخطيطية تعتمد عليه ، دعني فقط أنبه عليك بأن تشمل في طموحاتك وأحلامك مرة أخرى جوانب وهي الجانب الروحاني المتعلق بربك ودينك وقيمك والجانب النفسي المتعلق بنفسك وتطورها وثقافتها وتعليمها وعملها والجانب الاجتماعي المتعلق بأهلك وأسرتك وأولادك وأصدقائك والجانب الجسدي المتعلق ببدنك وصحتك ، مالذي تريد تحقيقه في الجانب الروحاني مالذي تريد تحقيقه في الجانب النفسي مالذي تريد تحقيقه في الجانب الاجتماعي مالذي تربد تحقيقه في الجانب البدني ، إنتبه من أنك تكتب الخطة الاستراتيجية أي التي هي منتهى ما تتمناه في كل جانب بمعنى لا تكتب مثلاً شراء سيارة ، ليست هذه أمنية إستراتيجية أكتب مناقبك ، يمكن أن تكتب في الجانب العلمي مثلاً الحصول على درجة الدكتوراه في علم

الهندسة ولا داعي لذكر الحصول على درجة الماجستير في علم الهندسة لأن هذا تلقائي إلا إذا كنت تقصد الماجستير في اختصاص ثاني ، على أية حال دون منتهى أحلامك وطموحاتك في كل جانب من هذه الجوانب المهمة ثم عاود كن خيالياً احلم كطفل ...جيد ...

لقد كتبت مجموعة من منتهى الأمنيات التي تود أن تحققها في حياتك وقبل مماتك وفي جوانب مختلفة مهمة بالنسبة لك الآن سوف نتعلم الأولوية قم بتحديد الأولوية لهذه الأعمال مر على كل صفحة من الصفحات التي تمثل جوانب مهمة في حياتك ثم ضف كل عمل وفق التقسيم الأولي التالي : A B C بحيث يكون A مهم جداً ولا بد من تحقيقه و B مهم و C جيد وأتمنى تحقيقه قم بوضع هذه الحروف أمام كل هدف من هذه الأهداف ، افعل ذلك الآن فقط ضف كل هدف ABوC جيد ، الآن أصبح لديك أمنيات ومحددة بأولويات في صفحة أخرى جديدة أكتب فقط الأمنيات التي صنفتها A وأهمل الباقي أكتب في صفحة مستقلة ، خطة استراتيجية ثم ضع الجوانب وتحت كل جانب تلك الأمنيات المصنفة A ، مرة أخرى أكتب A فقط وأهمل الباقي ، التركيز أخي القارئ سر من أسرار النجاح والسعادة , الإنسان الذي يريد أن يحقق كل شئ لا يحقق شيئاً ، الإنسان الذي يركز تنحاز له الحياة ، الحياة تحب الشخص الذي يركز أما المشتت فالحياة لا تلقي له بالاً ، ركز على الأهداف ذات الأولوية القصوى والتي صنفتها

A فقط ، لا تبالي بـ B و C فعادة ما تحقق تلقائياً ، أكتبها في ورقة مستقلة وتأكد من أنها تشتمل على الجوانب الرئيسية الأربع التي ذكرناها وتشمل الوضع المالي والوظيفي إن شئت أكتبها تأكد من شموليتها ، هذه الأهداف هي التي ستعمل عليها للسنوات الخمس والعشر القادمة على الأقل الآن أكتب في خطتك الاستراتيجية في صفحة مستقلة فقط الأهداف التي صنفتها بـ A ثم عاود ، جيد ، شكراً لاهتمامك بطموحاتك وأمنياتك الآن نريد إضافة نقطة مهمة هي التي تحرك الإرادة القوية وتشحذ العزيمة قم بالإجابة على لماذا لكل هدف استراتيجي ، ضع قناعات قوية مثل للحصول على رضاء الله ، لنيل الفردوس الأعلى لأترك أسرتي في وضع مشرف لأساعد في رفعة أمتي ..... إلخ ..

ضع السبب الذي يجعل هذا الهدف فعلاً ذا أولوية وأهمية أو أجب على سؤال مالذي أحصل عليه لو حققت هذه الخطة بشكل عام ثم كل هدف على حدة بشكل خاص أكتب الأسباب ثم عاود ، الآن صارت لديك أهداف محددة ومهمة وتستحق العيش من أجلها نريد قبل أن نتحدث عن خطة التنفيذ **(Action Plan)** أن أذكر شيئاً في إدارة الأمنيات بعد أن كتبناها كلها ثم صنفناها واصطفينا منها المهم فقط وهو كتابة ملخص عن حياتك المستقبلية ، أنا مرة أخرى وضعت خطتي على شكل كشكول جميل وملون بدأتها في عنوان عريض ثم اسمي ثم هدف استراتيجي دنيوي بعيد المدى وآخر أخروي ثم كتبت لكل جانب أهميته بسبب أولويته مثل في الجانب الروحاني كتبت الله والجنة والدافعية ونيل شرف الآخرة وغير ذلك وفي الجانب

الشخصي التمتع والسعادة والنجاح وغير ذلك قم بتجميل هذا المؤلف بقدر ما تستطيع استعن بالرسومات والألوان الأمر يستحق فهذه حياتك أنت الآن تكتب تفاصيلها .

قرأت لأحد الكتاب الأستراليين ينصح بكتابة سيناريو الحياة فظيعه الفكرة هو يسميها (Life Script) ممكن أن تكون مختصراً لمستقبل حياتك أكتب كم صفحة من صفحتين إلى مائة ستعجب إذا قرأت هذا الكلام بعد عشر سنوات كيف يتحقق منه الكثير كيف لا والسبب أن الله تعالى يقول



{ أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء }

أغلب الناس أصلاً كتب مستقبله المرير والتعيس والفاشل سله عن الدنيا والمجتمع والناس واسمع سيناريو حياته أنت مختلف ، إذاً جمل هذا الكتيب ، الآن نريد أن نكتب الخطة كل الذي فعلته حتى الآن أنك كتبت رؤيتك أي آخر أمنياتك والتي ستتركها عند ذهابك للدار الأفضل ، نريد الآن أن نكتب كيف تحقق هذا الكلام ، في الكراسة ستجد ورقة مكتوب عليها خطة عمل في الجدول الموجود فيها ستجد خمس خانات الأولى للرقم التسلسلي الثانية للإجراء المرحلي الذي ستعمله لتحقيق الهدف الإستراتيجي الثالثة لتاريخ البدء في العمل والرابعة لتاريخ الانتهاء وإنجاز العمل المطلوب والخامسة خالية لأي ملاحظات تود أن تضيفها لنفسك ، الآن مطلوب منك أن تضع خطة لمدة سنة واحدة أو سنتين فقط يعني متوسطة المدى يجب أن يكون كل إجراء في الخطة يوصل إلى الهدف أولاً ضع السنة في أعلى الصفحة

تحت عنوان خطة عمل ولنأخذ مثلاً أن من أهدافك الروحانية الاستراتيجية حفظ القرآن الكريم كاملاً حدد كم جزءاً سوف تحفظ هذه السنة لنفرض أنك قررت حفظ جزأين هذه السنة ستكتب في الإجراء حفظ جزئي 26 و 27 من القرآن الكريم في تاريخ البدء ستكتب مثلاً 10/يناير وفي تاريخ الانتهاء ستكتب 30/نوفمبر هذا سيكون الإجراء رقم واحد ، ثم تكمل ما يخدم الأهداف الاستراتيجية الأخرى للجانب الروحاني ثم تبدأ في إجراءات الجوانب الأخرى لنفرض مثلاً أن الجانب الثاني عندك الجانب العلمي وأن من أهدافك الاستراتيجية فيها الحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع وأنت حالياً لديك الثانوية فهدف هذه السنة سيكون التسجيل في إحدى الجامعات المحلية أو البعثة للخارج لإكمال دراستك أو الانتساب إلى إحدى الجامعات البعيدة بحسب ما يناسبك ، من كانت له غاية فلن يعدم الوسيلة ، لو كنت تحمل ليسانس آداب مثلاً فسوف يكون هدفك التسجيل في برنامج الماجستير وهكذا قد توزعها إلى إجراءين مثلاً ، مثل أن تقول ولنفرض أنه إجراء 10 يعني كتبت عشرة إجراءات في الجانب الروحاني أو تسع إجراءات والآن تكتب إجراء 10 مراسلة الجامعات للحصول على قبول في درجة كذا تاريخ البدء 1/ فبراير تاريخ الإنجاز 30/ إبريل في الملاحظات ستضع (مصر / لبنان/ الأردن/....)

مثلاً الإجراء الثاني البدء في الدراسة تاريخ البدء 15/ سبتمبر

(حيث غالب بدء الدراسة في العالم) وأما تاريخ الانتهاء سيكون طبعاً حتى نهاية السنة وسيستمر بعدها يعني ستضع 31/ ديسمبر

وهكذا تكمل بقية الإجراءات ضع لكل هدف استراتيجي على الأقل إجراء واحد ولا تفوت هدفاً ولو عمل شئ بسيط ، رسم هذه الخطة السنوية قد يحتاج وقتاً وربما يحتاج مساعدة ، احصل على كتيب تفصيلي في التخطيط أو احصل على النموذج في مركز الراشد بقيمة رمزية يوجد مخطط الخطة ورسالة متكاملة يمكنك الحصول عليها عن طريق الحضور أو البريد أو من الإنترنت .

إذاً حتى هذا الحد نكون ختمنا الخطة التنفيذية افعل بداية كل سنة مثل هذه الخطة ، افعل الخطة ولو كنت لا تنفذ أكثرها ، الذي يخطط ولا ينفذ خير من الذي لا يخطط بتاتاً ، الأفضل منهما طبعاً الذي يخطط وينفذ هذا أنا وأنت إن شاء الله .

المسألة الأخيرة في التخطيط ، التخطيط قصير المدى

" **براين تريسي**" أحد أكبر المختصين في التخطيط التسويقي والإنتاجي وأحد ملاك شركة " نايتن جيل إن كونانت " يقول **إن مجرد كتابة القائمة الأسبوعية لتنفيذ بعض الأشياء يزيد من الإنجاز إلى حد 30%** تصور فقط قائمة تأخذ منك فقط 15 دقيقة تزيد 30% من

إنجازاتك ، الذي أقترحه أن تقوم مساء كل جمعة بكتابة مهمات لهذا الأسبوع وتستقي مجموعة المهمات من خطتك السنوية

يعني لنفرض في إجراء واحد والذي قلنا أن فيه حفظ جزئي 26و27 من القرآن الكريم وفي إجراء 10 الذي قلنا أن فيه مراسلة الجامعات للحصول على قبول سوف تكتب في المهمات في كتيب أو مذكرة جيب مثلاً

1- حفظ 10 آيات من سورة الجاثيات لأنها في الجزء 26

....

..... ثم مهمات أخرى .. ثم مثلاً ....

7- الاتصال بملحقيات الثقافة في سفارات الأردن ومصر ولبنان للحصول على أسماء الجامعات التي تقدم برنامج ليسانس أو ماجستير في علم الاجتماع .

8- سؤال مكاتب الدراسة في الخارج عن إمكانية التسجيل عن طريقهم ومدى التكاليف .

9- النظر في الإنترنت لمواقع هذه الجامعات والخدمات التي تقدمها

... وهكذا ...

وتقوم بشطب كل مهمة بعد أن تحققها تفعل ذلك كل مساء جمعة أو بداية صباحية السبت وأنا أميل بقوة إلى مسائية الجمعة ، " تريسي " يرى أن تضع قائمة أعمال يومية كل ليلة لليوم التالي كلا الطريقتين جيدتان اختر ما شئ لكن أرى أن تفعلها قبل

النوم حتى تستفيد من برمجة عقلك الباطن خلال الليل ، إذاً دعني أذكرك فيما فعلناه وذلك للتخطيط لحياتك
وباختصار هذه هي :

الطرق السبع للتخطيط لحياتك دونها في الكراسة العملية :

أولاً : أكتب جميع أمنياتك الإستراتيجية في كل جانب مهم من جوانب حياتك .

ثانياً : حدد الأولى فقط من كل هدف استراتيجي من هذه الأهداف .

ثالثاً : أكتب القيم المرتبطة لكل هدف من هذه الأهداف يعني الأسباب والفوائد .

رابعاً : أكتب في ورقة مستقلة الأهداف الإستراتيجية الأولوية في حياتك .

خامساً : ارسم خطة تنفيذ سنوية لتحقيق الأهداف الإستراتيجية .

سادساً : داوم على كتابة قائمة يومية أو أسبوعية للمهمات المطلوبة لتحقيق إجراءات الخطة السنوية .

سابعاً : توكل على الله وقم بصلاة الحاجة ركعتين تقرأ في الأولى سورة الكافرون وفي الثانية سورة الإخلاص ثم تقول في سجودك دعاء الحاجة المعروف والله يوفقك إن شاء الله .

قبل أن أختم دعني أعينك

بعشر مقترحات في تحقيق رؤيتك

(1) اقرأ خطتك الإستراتيجية من وقت إلى آخر كل شهر مرة مثلاً جيد ، يجوز لك أن تغير وتضيف وتعدل فيها لكن لا تصاب بداء التغيير المستمر ، علم نفسك أن تستمر حتى تنجز البعض يهرب من حمل الإحباط برسم خطة جديدة كل فترة بدلاً من خطة جديدة نفذ الخطة القديمة ، سعادتك بالإنجاز خير من سعادتك بالتخطيط .

(2) اقرأ خطتك السنوية باستمرار كل يوم أو كل أسبوع وفق ما تختاره من المداومة على القائمة الرئيسية .

(3) تحمس لشطب المهمات يعني للإنجاز افعل شيئاً دائماً للتقرب من هدفك .

(4) حافظ على جلسات خيال في تحقيق خطتك visualization استعن بتمرين الفلم الذهني .

(5) ادفع أمنياتك بتمرينات التوكيد مثل تمرين 14x21 الموجود في برنامج السعادة في 3 شهور .

(6) تصرف وكأن الهدف تحقق يعني مثل وكن فعلاً مستيقناً .

(7) استعن بقاعدة العشرة سنتيمتر يعني بداية الألف ميل تبدأ بخطوة بسيطة كل يوم إنجاز شئ يعني 365 إنجاز في السنة يعني 3650 إنجاز في العشر سنوات يعني 164000 مهمة في 40 سنة .

(8) تحمل المسؤولية وكن على قدر من ذلك لا تماطل ، تحمل مسؤولياتك في الحياة فأنت كما ذكرنا عن الرافعي : تزيد على الدنيا أو تصبح رقماً زائداً على الحياة .

(9) تقبل التغيير وكن ليناً في المحاولات الجادة للحصول على النتائج ليكن التطور ديدنك و هدفك.

(10) استعن بالله ولا تعجز ما خاب من رجا ربه فهو الذي لا يخيب أمل آمل ولا يضيع عمل عامل.

أخي .. أختي .. الآن وقد تعلمت الطرق الصحيحة لرسم الرسالة ووضع الرؤية ابدأ بتنفيذها الآن .

